سلسلة الكامل / كتاب رقم 18 /

الكامل في أحاديث ما كان لدي من ملك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 640) عن القاسم بن سلام قال : ثبت وصح عندنا أن رسول الله تزوج ثماني عشرة (18) امرأة ، سبعٌ منهن من قبائل قريش ، وواحدةٌ من حلفاء قريش ، وتسعةٌ من سائر قبائل العرب ، وواحدةٌ من بني إسرائيل من بني هارون بن عمران أخي موسي بن عمران .

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 37) عن أبي عبيدة بن المثني عن سراري النبي ، قال : هن أربع ، مارية ، وريحانة ، وجميلة أصابها في السبي فكادت نساؤه خفن أن تغلبهن عليه ، وكانت له جارية أخري نفيسة وهبتها له زينب بنت جحش .. .

وأنا أري ما رآه هؤلاء الأئمة ، فآثرت أن أجمع الأحاديث الخاصة بهذا الأمر ، ففي الكتاب السابق (الكامل في أحاديث زواج النبي من 25 امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة) ، جمعت كل الأحاديث الخاصة بعدد زوجات النبي وأن مجمل زوجاته كنَّ 25 امرأة ممن دخل بهن وممن لم يدخل بهن ،

بالإضافة لأم حبيبة بنت سفيان التي قال عنها النبي (لو بلغت بنية العباس هذه وأنا حي لأتزوجنها) علي خلاف في أم حبيبة بينته في الكتاب ، وفي الكتاب (200) حديث تقريبا ، فانظره لمزيد من التفصيل .

__ وفي هذا الكتاب جمعت الأحاديث الخاصة بسراري النبي ، وهن أربع :
_ مارية ، وهبها له المقوقس ، وأسلمت ، وكانت بيضاء جميلة ، وكان النبي معجبا بها
_ وريحانة ، أخذها من سبي بني قريظة ، وظلت عنده حتي مات
_ وجميلة ، أصابها في بعض السبايا
_ وجارية وهبتها له زينب بنت جحش حين غضب عليها ، فوطئها ورضي عنها

وليس في الكتاب شئ من الرأي وإنما ما ورد في المسألة من أحاديث
وفي الكتاب (60) حديثا تقريبا .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ وهذا ما دعي البعض لذكر بعض الأمور عن هذا العدد ، وعن العلة حول الزواج بهذا العدد لرجل من الرجال عموما ونبي من الأنبياء خصوصا ، إلا أنه لا علاقة للرأي بثبوت الأحاديث .

_ قال البعض أيضا أن السبب هو إعالة بعض النساء ، لكن قيل أن إعالة المرأة يمكن أن تكون بغير زواج ، ويمكن أن تكون الإعالة وهي متزوجة من رجل آخر ، فليس بالضرورة أن كلما أراد الرجل مساعدة امرأة تزوجها .

_ قال البعض أن السبب هو عتق أهل المرأة ، لكن قيل أن ذلك لم يكن إلا مع صفية لأنها كانت ممن أخذهن من السبي ، وكذلك ليس شرطا أن تتزوج المرأة حتي تعتق عبيدا من قومها ، فيمكن العتق بغير زواج .

_ قال البعض أن السبب هو بيان ما بين النبي وأهله ، لكن قيل أن ذلك يتحقق بامرأة وامرأتين وثلاثة ، وكذلك أكثر أحكام الزوجين إن لم يكن كلها أخبر بها النبي نفسه دون الحاجة لأن تكون الزوجة هي المخبرة عنه .

_ قال البعض أن كثرة الأزواج وأخذ السبايا كان معروفا عندهم ، لكن قيل أن النبي لم يأت باتباع عادات الناس أيا كانت ، وكم من عادة كانت موجودة وحُرِّمت .

_ قال البعض أن النبي لم يتزوج إلا ثيبا ، لكن قيل أن ذلك لا علاقة له بالزواج ، فالزواج زواج ، بالإضافة أن ذلك غير صحيح فمثلا تزوج النبي عائشة وعمرها 9 سنوات وجويرية وعمرها 20 سنة .

_ قال البعض أن الزواج بهذا العدد إنما هو أمر إلهي ، لكن ذلك يصلح حكما شرعيا لنا نحن المسلمين ، لا علة أو سببا تخبر به من يسأل عن السبب ، خاصة إن كان من غير المسلمين .

ولعل في المسألة مزيد تفصيل ونظر وتأويل ، وليس الكتاب في الرأي وإنما في جمع الأحاديث الواردة في المسألة .

__ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

1_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 311) عن أيوب بن بشير المعاوي قال لما سبيت قريظة أرسل رسول الله بريحانة إلى بيت سلمى بنت قيس أم المنذر فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضتها فجاءت أم المنذر فأخبرت رسول الله ،

فجاءها رسول الله في بيت أم المنذر فقال لها رسول الله إن أحببت أن أعتقك وأتزوجك فعلت وإن أحببت أن تكوني في ملكي ، فقالت يا رسول الله أكون في ملكك أخف علي وعليك فكانت في ملك رسول الله يطؤها حتى ماتت . (حسن لغيره)

2_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 37) عن الزهري قال استسرّ رسول الله ريحانة من بني قريظة ولحقت بأهلها . (حسن لغيره)

3_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 311) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم لما سبى رسول الله ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت أنا على دين قومي ، فقال رسول الله إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه فأبت فشق ذلك على رسول الله ،

فبينا رسول الله جالس في أصحابه إذ سمع خفق نعلين فقال هذا ابن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فجاءه فأخبره أنها قد أسلمت ، فكان رسول الله يطؤها بالملك حتى توفي عنها . (حسن لغيره)

4_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (7535) عن محمد بن إسحاق قال لما فتح رسول الله قريظة اصطفى لنفسه من نسائه ريحانة بنت عمرو بن خناقة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة وكانت عند

رسول الله حتى توفي عنها وهي في ملكه ، وكان رسول الله عرض عليها الإسلام وتترك دينها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ،

فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك ، وكان حين سباها بغضت الإسلام وأبت إلا اليهودية فعزلها رسول الله ووجد في نفسه لذلك من أمرها ، فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال إن هذا لثعلبة بن سعدى يبشرني بإسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد أسلمت ريحانة فسره ذلك . (حسن لغيره)

5_ روي الطبري في تاريخه (665) عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة أخي بني عدي بن النجار أن سلمى بنت قيس أم المنذر أخت سليط بن قيس وكانت إحدى خالات رسول الله قد صلت معه القبلتين وبايعته بيعة النساء سألته رفاعة بن شمويل القرظي ،

وكان رجلا قد بلغ ولاذ بها وكان يعرفهم قبل ذلك فقالت يا نبي الله بأبي أنت وأمي هب لي رفاعة بن شمويل فإنه قد زعم أنه سيصلي ويأكل لحم الجمل ، فوهبه لها فاستحيته ، قال ابن إسحاق ثم إن رسول الله قسم أموال بني قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين وأعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال وأخرج منها الخُمُس ،

فكان للفارس ثلاثة أسهم للفرس سهمان ولفارسه سهم وللراجل ممن ليس له فرس سهم ، وكانت الخيل يوم بني قريظة ستة وثلاثين فرسا وكان أول فيء وقع فيه السهمان وأخرج من الخمس فعلى سنتها وما مضى من رسول الله فيها وقعت المقاسم ،

ومضت السنة في المغازي ولم يكن يسهم للخيل إذا كانت مع الرجل إلا لفرسين ، ثم بعث رسول الله سعد بن زيد الأنصاري أخا بني عبد الأشهل بسبايا من سبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع له بهم خيلا وسلاحا ، وكان رسول الله قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن جنافة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة ،

فكانت عند رسول الله حتى توفي عنها ، وهي في ملكه وقد كان رسول الله عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف عليّ وعليك فتركها ، وقد كانت حين سباها رسول الله قد تعصت بالإسلام وأبت إلا اليهودية فعزلها رسول الله ووجد في نفسه لذلك من أمرها ،

فبينا هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال إن هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد أسلمت ريحانة فسره ذلك ، فلما انقضى شأن بني قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ وذلك أنه دعا . (صحيح)

6_ روي حماد في تركة النبي (93) عن عتبة بن جبيرة الأشهلي قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم أن افحص عن أسماء خدم رسول الله من الرجال والنساء ومواليه فكتب إليه يخبره أن أم أيمن بركة كانت لأبي رسول الله فورثها رسول الله فأعتقها ، وكان عبيد بن عمرو الخزرجي قد تزوجها بمكة فولدت أيمن ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة ،

فسأل رسول الله خديجة أن تهب له زيدا وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له فأعتقه رسول الله ، وكان أبو كبشة من مولدي مكة فأعتقه وكان أنجشة من مولدي السراة فأعتقه ، وكان صالح وهو شقران غلاما له فأعتقه وكان سفينة غلاما له فأعتقه ، وكان ثوبان رجلا من أهل اليمن ابتاعه

رسول الله بالمدينة فأعتقه وله نسب إلى اليمن ، وكان يسار نوبيا أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة فأعتقه ،

وكان رباح أسود فأعتقه وكان أبو رافع للعباس فوهبه لرسول الله فلما أسلم العباس بشر به رسول الله فأعتقه واسمه أسلم ، وكان فضالة مولى له نزل الشام بعد زمان وكان أبو مويهبة مولدا من مولدي مزينة فأعتقه ، وكان رافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم في الإسلام وتمسك بعضا ، فجاء رافع إلى النبي يستعين به على من لم يعتق حتى يعتقه ،

وكلمه يومئذ فيه فوهبه له فأعتقه رسول الله فكان يقول أنا مولى رسول الله مدعم غلاما للنبي وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي من مولدي حسمى قبل وادي القرى ، فروى أبو هريرة أنه شهد خيبر ثم انصرف إلى وادي القرى ،

فلم يزل يحط رحله بوادي القرى فجاءه سهم غرب فقتله ، فقيل هنيئا له الشهادة فقال النبي كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي غل يوم خيبر تحترق عليه في النار ، وكان كركرة غلاما للنبي أهداه له . (مرسل حسن)

7_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (34) عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة أن ريحانة بنت زيد بن عمرو بن قنافة قالت كنت تحت زوج محب لي مكرم فقلت لا أستخلف بعده وكنت ذات جمال ، فلما سبي بنو قريظة عرض السبي على رسول الله ،

فكنت فيمن عرض عليه فأمر بي فعزلت ، وكان يكون له صفي من كل غنيمة ، فلما عزلت خار الله لي فأرسلت إلى بيت أم المنذر بنت قيس أياما حتى قتل الأسارى وفرق السبي ، فدخل رسول الله

علي فاختبأت منه فدعاني فأجلسني بين يديه ، فقال إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه فقلت فإني أختار الله ورسوله ،

فلما أسلمت أعتقني وتزوجني وأصدقني اثني عشرة أوقية ونشا كما كان يصدق نساءه وأعرس بي في بيت أم المنذر ، وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه وضرب عليّ الحجاب ، وكان رسول الله بها معجبا لا تسأله شيئا إلا أعطاها إياه ،

لقد قيل لها لو كنت سألت رسول الله سبي قريظة لأعتقهم ، فكانت تقول لم يخل بي حتى فرق السبي ، فلم تزل عنده حتى توفيت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع ، وكان تزوجه إياها سنة ست من الهجرة . (ضعيف)

8_ روي مسلم في صحيحه (1466) عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله وأقول وتهب المرأة نفسها ، فلما أنزل الله (ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت) قالت قلت والله ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك . (صحيح)

9_ روي أبو نعيم في المعرفة (7408) عن سعيد بن المسيب قال تزوج النبي خديجة بمكة وهي أم ولده وعائشة بنت أبي بكر ، وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وسودة بنت زمعة بن قيس بن عامر بن لؤي وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي ،

وزينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة الهلالية وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية والعالية بنت ظبيان من بني بكر بن كلاب وامرأة من بني عمرو بن كلاب ، وامرأة من بني الجون من كندة ،

وسبى رسول الله جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من خزاعة من بني المصطلق في غزوته التي هدم فيها مناة المريسيع ،

وسبى صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانت مما أفاء الله على رسوله فحجبها رسول الله وقسم رسول الله لهما وهما من أزواجه ، واستسر جاريته القبطية وهي أم إبراهيم . (حسن لغيره)

10_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 286) عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي قالت فدل الضحاك بن سفيان من بني أبي بكر بن كلاب عليها رسول الله فقال له وبيني وبينها الحجاب يا رسول الله هل لك في أخت أم شبيب ؟ وأم شبيب امرأة الضحاك ،

وتزوج رسول الله امرأة من بني عمر بن كلاب أخي أبي بكر بن كلاب وهم رهط زفر بن الحارث فأنبئ أن بها بياضا فطلقها ولم يدخل بها ، وتزوج رسول الله أخت بني الجون الكندي وهم حلفاء في بني فزارة فاستعاذت منه فقال لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك فطلقها ولم يدخل بها ،

قال وكانت لرسول الله سرية يقال لها مارية فولدت له غلاما اسمه إبراهيم فتوفي وقد ملأ المهد وكانت له وليدة يقال لها ريحانة بنت شمعون من أهل الكتاب من بني خنافة وهم بطن من بني قريظة أعتقها رسول الله ويزعمون أنها قد احتجبت . (صحيح)

11_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 64) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال كان رسول الله يعجب بمارية القبطية وكانت بيضاء جعدة جميلة فأنزلها رسول الله وأختها على أم سليم بنت ملحان ، فدخل عليهما رسول الله فعرض عليهما الإسلام فأسلمتا ،

فوطيء مارية بالملك وحولها إلى مال له بالعالية كان من أموال بني النضير فكانت فيه في الصيف وفي خرافة النخل ، فكان يأتيها هناك ، وكانت حسنة الدين ووهب أختها سيرين لحسان بن ثابت الشاعر فولدت له عبد الرحمن وولدت مارية لرسول الله غلاما فسماه إبراهيم ،

وعق عنه رسول الله بشاة يوم سابعه وحلق رأسه فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وأمر بشعره فدفن في الأرض وسماه إبراهيم ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي فخرجت إلى زوجها أبي رافع فأخبرته بأنها قد ولدت غلاما ، فجاء أبو رافع إلى رسول الله فبشره فوهب له عبدا ، وغار نساء رسول الله واشتد عليهن حين رزق منها الولد . (حسن لغيره)

12_ روي أبو نعيم في المعرفة (7529) عن قتادة قال وكانت لرسول الله وليدتان أحديهما مارية القبطية وكان المقوقس صاحب الإسكندرية ومصر بعث بها إلى النبي فولدت له إبراهيم ، وكانت له ريحانة وقال بعضهم رميحة القرظية إحدى نساء بني خفافة فكان في نخل لنا بالعالية وكان ينزل عندها أحيانا إذا ما جنى النخل ، قال وزعموا أن النبي ابتدأه أول وجعه الذي توفي فيه عندهم . (حسن لغيره)

13_ روي مسلم في صحيحه (2774) عن أنس أن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله ، فقال رسول الله لعليّ اذهب فاضرب عنقه ، فأتاه عليّ فإذا هو في ركي يتبرد فيها ، فقال له عليّ اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عليّ عنه ، ثم أتى النبي فقال يا رسول الله إنه لمجبوب ما له ذكر . (صحيح) . يعني قصة مارية ، وستأتي القصة بطولها .

14_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1491) عن أنس بن مالك قال لما ولد إبراهيم بن رسول الله من مارية جاريته وقع في نفس النبي منه شيء حتى أتاه جبريل فقال السلام عليك أبا إبراهيم . (حسن)

15_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3687) عن أنس بن مالك قال كانت سرية النبي أم إبراهيم في مشربة لها وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والحطب ، فقال الناس في ذلك علج يدخل على علجة ، فبلغ ذلك النبي فأرسل علي بن أبي طالب فأمره بقتله فانطلق فوجده على نخلة ، فلما رأى القبطي السيف مع عليّ وقع فألقى الكساء الذي كان عليه واقتحم فإذا هو مجبوب ،

فرجع عليّ إلى النبي فقال يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بأمر ثم رأى غير ذلك أيراجعك ؟ قال نعم ، فأخبره بما رأى من القبطي ، قال فولدت أم إبراهيم إبراهيم فكان النبي منه في شك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا أبا إبراهيم فاطمأن إلى ذلك . (حسن)

16_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 236) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال كان رسول الله يعجب بمارية القبطية وكانت بيضاء جعدة جميلة فأنزلها رسول الله وأختها على أم سليم بنت ملحان ، فدخل عليهما رسول الله فعرض عليهما الإسلام فأسلمتا هناك ،

فوطئ مارية بالملك وحوّلها إلى مال له بالعالية من أموال بني النضير ، فكانت فيه في الصيف وفي طرفة النخل ، فكان يأتيها هناك وكانت حسنة الدين ، ووهب أختها سيرين لحسان بن ثابت الشاعر فولدت له عبد الرحمن وولدت مارية لرسول الله غلاما فسماه إبراهيم ، وعق رسول الله بشاة يوم سابعه وحلق رأسه فتصدق بزنة شعره فضة على المساكين ،

وأمر بشعره فدفن في الأرض ، وسماه إبراهيم ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي ، فخرجت إلى زوجها أبي رافع فأخبرته بأنها قد ولدت غلاما ، فجاء أبو رافع إلى رسول الله فبشره فوهب له عبدا ، وغار نساء رسول الله واشتد عليهن حين رزق منها الولد . (حسن لغيره)

17_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (42) عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة وسعيد بن عبد الرحمن بن أيوب عن مشيختهم قالوا كان رسول الله معجبا بمارية ، وكانت بيضاء جعدة جميلة ، فأنزلها رسول الله بالعالية بالقف في المال الذي يقال له اليوم مشربة أم إبراهيم كان يختلف إليها هناك وضرب عليها الحجاب ،

وكان يطؤها فحملت فوضعت هناك إبراهيم ابنها ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي امرأة أبي رافع ، فأخبرته فخرج فبشر النبي فوهب له عبدا ، فلما كان يوم سابعه عق عنه بكبش وحلق رأسه حلقه أبو هند وسماه يومئذ وتصدق بوزن شعره على المساكين ورقا ،

وأخذوا شعره فجعلوه في الأرض مدفونا ، فتنافست فيه نساء الأنصار من يرضعه منهن ، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي لما يعلمون من هواه فيها ، وكانت لرسول الله قطعة من غنم صارت ترعاها بالقف ولقاح بذي الجدر تروح عليها ، وكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب منه وتسقي ابنها ، فكان جسمها وجسم ابنها حسنا ،

فجاءت أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وزوجها البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار فكلمت رسول الله أن ترضع إبراهيم فأعطاها إياه ، فكانت ترضعه بلبن ابنها فكان عندهم في بني مازن بن النجار وترجع به إلى أمه مارية ،

ويأتي رسول الله بيت أم بردة فيقيل عندها ويؤتى بإبراهيم إليه ، وكان رسول الله يعله به وأعطى أم بردة قطعة من نخل فناقلت بها إلى مال عبد الله بن زمعة ، وتوفي إبراهيم في بني مازن عند أم بردة وهو ابن ثمانية عشر شهرا ،

فقال رسول الله إن له مرضعة تتم رضاعه في الجنة ، وغسلته أم بردة وحمل من بيت أم بردة على سرير صغير وصلى عليه رسول الله بالبقيع ، فقيل له يا رسول الله أين تدفنه ؟ قال عند فرطنا عثمان بن مظعون ، وكان عثمان أول من دفن بالبقيع ،

وتوفي رسول الله ومارية في ملكه فعتقت فاعتدت عليه ثلاث حيض بعده ، وكانت في مشربتها ينفق عليها أبو بكر حتى توفي ، ثم ولي عمر فكان يصنع مثل ذلك حتى توفيت في أول خلافة عمر لسنتين من خلافته في شهر رمضان ، فرؤي عمر يحشر الناس إلى شهودها ، ثم حملوها من منزلها حتى وضعوها ببقيع الغرقد ثم صلى عليها عمر وقبروها بالبقيع . (حسن لغيره)

18_ روي أحمد في مسنده (3497) عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس تزوج فإن خيرنا كان أكثرنا نساء يعني النبي . (صحيح)

19_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 251) عن حكيم بن حزام يقول توفيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان سنة عشر من النبوة وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة فخرجن بها من منزلها حتى دفناها بالحجون ونزل رسول الله في حفرتها ولم تكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليها ،

قيل ومتى ذلك يا أبا خالد ؟ قال قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير ، قال وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله وأولاده كلهم منها غير إبراهيم ابن مارية وكانت تكنى أم هند بولدها من زوجها أبي هالة التميمي . (حسن لغيره)

20_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 168) عن عبد الله بن أبي بكر قال كان لرسول الله صَفِيٌّ من المغنم حضر رسول الله أو غاب قبل الخمس عبد أو أمة أو سيف أو درع فأخذ يوم بدر ذا الفقار ويوم قينقاع درعا وفي غزاة ذات الرقاع جارية وفي غزاة ذات المريسيع عبدا أسود يقال له رباح وفي يوم بني قريظة ريحانة بنت شمعون بن زيد وفي يوم خيبر صفية بنت حي وفي يوم حنين فرسا أشقر . (حسن لغيره)

21_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9485) عن الشعبي قال كان سهم النبي يدعى الصفي إن شاء عبدا وإن شاء فرسا يختاره قبل الخمس ويضرب له سهمه إن شهد وإن غاب وكانت صفية بنت حيي من الصفي . (حسن لغيره)

22_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 436) عن عائشة أنها كانت تقول لنساء النبي ما تستحيي المرأة أن تهب نفسها ؟ فأنزل الله هذه الآية في نساء النبي (ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء) فقالت عائشة للنبي أرى ربك يسارع لك في هواك . (صحيح)

23_ روي الضياء في المختارة (1577) عن أنس بن مالك قال كانت صفية مع رسول الله في سفر وكان ذلك يومها فأبطأت في المسير فاستقبلها رسول الله وهي تبكي وتقول حملتني على بعير بطيء ، فجعل رسول الله يمسح بيديه عينها ويسكتها فأبت إلا بكاء ،

فغضب رسول الله وتركها ، فندمت فأتت عائشة فقالت يومي هذا لك من رسول الله إن أنت أرضيته عني فعمدت عائشة إلى خمارها وكانت صبغته بورس وزعفران فنضحته بشيء من ماء ثم جاءت حتى قعدت عند رأس رسول الله فقال رسول الله ما لك ؟ فقالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ،

فعرف رسول الله الحديث فرضي عن صفية وانطلق إلى زينب فقال لها إن صفية قد أعيا بها بعيرها فما عليك أن تعطيها بعيرك ؟ قالت زينب أتعمد إلى بعيري فتعطيه اليهودية ، فهجرها رسول الله ثلاثة أشهر فلم يقرب بيتها وعطلت زينب نفسها وعطلت بيتها وعمدت إلى السرير فأسندته إلى مؤخر البيت وأيست أن يأتيها رسول الله ،

فبينا هي ذات يوم إذا بوجس رسول الله قد دخل البيت فوضع السرير موضعه فقالت زينب يا رسول الله جاريتي فلانة قد طهرت من حيضتها اليوم لك فدخل عليها رسول الله ورضي عنها . (صحيح)

24_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 310) عن ثعلبة بن أبي مالك قال كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوجة رجلا منهم يقال له الحكم ، فلما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله فأعتقها وتزوجها وماتت عنده . (حسن)

25_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 357) عن الزهري والمطلب بن عبد الله قالا كانت أول امرأة تزوجها رسول الله قبل النبوة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وكانت قبله عند عتيق بن عابد المخزومي فولدت له جارية فسمتها هندا ،

ثم خلف على خديجة بعد عتيق أبو هالة بن النباش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار فولدت له رجلا يدعى هندا ، ثم تزوجها رسول الله وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وخديجة ابنة أربعين سنة فولدت له القاسم والطاهر وهو المطهر فماتا قبل النبوة ،

وولدت له من النساء زينب التي كانت تحت أبي العاص بن الربيع وكانت أكبر بنات النبي ثم رقية تزوجها عتيبة بن أبي لهب فطلقها قبل أن يدخل بها فتزوجها عثمان بن عفان بعد النبوة ، ثم ولدت أم كلثوم فتزوجها عثمان بعد رقية ، ثم ولدت فاطمة فتزوجها علي بن أبي طالب ،

وتوفيت خديجة لعشر خلون من شهر رمضان في السنة العاشرة من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ، فتزوج رسول الله بعدها سودة بنت زمعة العامرية وكانت قبله تحت السكران بن عمرو أخي سهيل بن عمرو ، وكان قد هاجر بها إلى أرض الحبشة ثم رجع إلى مكة فمات بها ،

فتزوج رسول الله سودة بنت زمعة في شهر رمضان سنة عشر من النبوة قبل أن يقدم المدينة ثم قدم بها المدينة في رمضان سنة عشر من النبوة ، ثم تزوج على إثرها عائشة بنت أبي بكر وهي ابنة ست سنين في شوال سنة عشر من النبوة ، وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر ،

وتوفي عنها وهي ابنة ثمانية عشرة سنة ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي فتوفي عنها مرجعه من بدر ولم تلد له شيئا فتزوجها رسول الله في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل أحد بشهرين ،

ثم تزوج أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ولها منه عمر وسلمة وزينب وبرة فتوفي أبو سلمة عنها بالمدينة بعد أحد ، وكان تزوج رسول الله إياها في ليال بقين من شوال سنة أربع من الهجرة ،

ثم تزوج جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من المصطلق وكانت قبله تحت ابن عم لها يقال له صفوان ذو الشفري بن مالك بن جذيمة فقتل عنها يوم المريسيع ، فكانت جويرية مما أفاء الله على رسوله فأعتقها وتزوجها ، وكانت المريسيع في شعبان سنة خمس من الهجرة ،

ثم تزوج زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ولم يكن له منها ولد وتزوجها رسول الله في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة ، ثم تزوج زينب بنت خزيمة الهلالية وهي أم المساكين فتوفيت عنده وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث بن المطلب ،

ثم تزوج ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة النضرية وكانت قبله تحت رجل من بني النضير يقال له الحكم فتوفي الحكم فتوفيت ريحانة ورسول الله حي ، وكانت غزوة بني قريظة في ليال من ذي القعدة أو ليال من ذي الحجة سنة خمس ،

ثم تزوج أم حبيبة ابنة أبي سفيان بن حرب في الهدنة وهي بأرض الحبشة بعث إلى النجاشي يزوجه فزوجه إياها وولي يومئذ تزويجها خالد بن سعيد بن العاص ، وكانت قبل رسول الله عند عبيد الله بن جحش وكان قد أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع من هاجر من المسلمين ثم ارتد وتنصر فمات هناك على النصرانية ،

ثم تزوج صفية بنت حيي بن أخطب وكانت من ملك يمينه فأعتقها وتزوجها وكانت قبله تحت سلام بن مشكم ففاقها فتزوجها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، فقتل عنها يوم خيبر ولم تكن ولدت لأحد منهم شيئا ، وكانت سبيت من القموص ، وبنى بها رسول الله بالصهباء في جمادى الآخرة سنة سبع من الهجرة ،

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية سنة سبع في ذي القعدة وهي سنة القضية وكانت قبله تحت أبي رهم بن عبد العزى العامري فتوفي عنها ولم تلد له شيئا ، وتزوج فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية فاستعاذت منه ففارقها ، فكانت تدخل على أزواج النبي فتقول أنا الشقية ،

ويقال إنما فارقها لبياض كان بها ، وكان تزوجه إياها في ذي القعدة سنة ثمان منصرفه من الجعرانة وتوفيت سنة ستين ، وتزوج أسماء بنت النعمان الجونية ولم يدخل بها وهي التي استعاذت منه وكان تزوجه إياها في شهر ربيع الأول سنة تسع من الهجرة وتوفيت في خلافة عثمان بن عفان عند أهلها بنجد وينكرون كل من ذكر سوى هؤلاء أن رسول الله تزوج غيرهن ،

ينكرون قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس وينكرون الكنانية وغيرها ممن ذكر أنه تزوجها سوى من سمينا في صدر هذا الحديث ، وقالوا إنما تزوج رسول الله أربع عشرة امرأة ست منهن قرشيات لا شك فيهن خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى وعائشة بنت أبي بكر الصديق من بني تميم وسودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤي ،

وأم سلمة بنت أبي أمية من بني مخزوم وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية من بني أمية وحفصة بنت عمر بن الخطاب من بني عدي بن كعب ، ومن العرب زينب بنت جحش بن رئاب

الأسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية وأسماء بنت النعمان الجونية ولم يدخل بها ،

وفاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية وزينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين وتزوج ريحانة بنت زيد من بني النضير وكانت مما أفاء الله عليه وتزوج صفية بنت حيي بن أخطب وكانت مما أفاء الله عليه . (حسن لغيره)

26_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5588) عن سهل بن حنيف قال تزوج رسول الله بمكة خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عائذ المخزومي ، ثم تزوج بمكة عائشة لم يتزوج بكرا غيرها ، ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي ،

ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكن بن عمرو أخي بني عامر بن لؤي ، ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة ، ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى ،

ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن الحارثة ، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث وسبى جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مناة غزوة المريسيع ، وسبى صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانتا مما أفاء الله عليه فقسم لهما ،

واستسر ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها فلحقت بأهلها واحتجبت وهي عند أهلها ، وطلق رسول الله العالية بنت ظبيان ، وفارق أخت بني عمرو بن كلاب ، وفارق أخت بني الجون الكندية من

أجل بياض كان بها ، وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورسول الله حي ، وبلغنا أن العالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم . (حسن)

27_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 310) عن ثعلبة بن أبي مالك قال كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوجة رجلا منهم يقال له الحكم ، فلما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله فأعتقها وتزوجها وماتت عنده . (حسن)

28_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 310) عن عمر بن الحكم قال أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة وكانت عند زوج لها محب لها مكرم فقالت لا أستخلف بعده أبدا وكانت ذات جمال ، فلما سبيت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله فكنت فيمن عرض عليه ،

فأمر بي فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة ، فلما عزلت خار الله لي فأرسل بي إلى منزل أم المنذر بنت قيس أياما حتى قتل الأسرى وفرق السبي ، ثم دخل عليّ رسول الله فتحييت منه حياء فدعاني فأجلسني بين يديه فقال إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه فقلت إني أختار الله ورسوله ،

فلما أسلمت أعتقني رسول الله وتزوجني وأصدقني اثنتي عشرة أوقية ونشا كما كان يصدق نساءه وأعرس بي في بيت أم المنذر وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه وضرب علي الحجاب ، وكان رسول الله معجبا بها وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك ،

ولقد قيل لها لو كنت سألت رسول الله بني قريظة لأعتقهم وكانت تقول لم يخل بي حتى فرق السبي ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها ، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع وكان تزويجه إياها في المحرم سنة ست من الهجرة . (مرسل حسن)

29_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 310) عن محمد بن كعب قال كانت ريحانة مما أفاء الله عليه فكانت امرأة جميلة وسيمة ، فلما قتل زوجها وقعت في السبي فكانت صفي رسول الله يوم بني قريظة فخيرها رسول الله بين الإسلام وبين دينها فاختارت الإسلام فأعتقها رسول الله وتزوجها وضرب عليها الحجاب ،

فغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة وهي في موضعها لم تبرح فشق عليها وأكثرت البكاء فدخل عليها رسول الله وهي على تلك الحال فراجعها فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفي . (مرسل حسن)

30_ روي البيهقي في الكبري (7 / 69) عن الزهري قال وتزوج رسول الله امرأة من بني عمرو بن كلاب أخوة أبي بكر بن كلاب رهط زفر بن الحارث فدخل عليها رسول الله فرأى بها بياضا فطلقها ولم يدخل بها ، وتزوج رسول الله أخت بني الجون الكندي وهم حلفاء بني فزارة فاستعاذت فقال لها لقد عذت بعظيم فالحقي بأهلك فطلقها ،

ولم يدخل بها وكانت له سرية قبطية يقال لها مارية فولدت له غلاما يقال له إبراهيم فتوفي وقد ملأ المهد وكانت له وليدة يقال لها ريحانة بنت شمعون من أهل الكتاب من بني خناقة وهم بطن من بني قريظة فأعتقها رسول الله ويزعمون أنها قد احتجبت . (مرسل صحيح)

31_ روي أبو داود في المراسيل (240) عن قتادة قال كان رسول الله في بيت حفصة فدخلت فرأت معه فتاته فقالت في بيتي وفي يومي فقال اسكتي فوالله لا أقربها وهي علي حرام . (حسن لغيره)

32_ روي الطبري في الجامع (23 / 85) عن عامر في قول الله (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) . في جارية له أتاها فاطلعت عليه حفصة فقال هي علي حرام فاكتمي ذلك ولا تخبري به أحدا فذكرت ذلك . (حسن لغيره)

33_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 340) عن عروة بن الزبير قال انطلقت حفصة إلى أبيها تحدث عنده وأرسل رسول الله إلى مارية فظل معها في بيت حفصة وضاجعها فرجعت حفصة من عند أبيها وأبصرتهما فغارت غيرة شديدة ثم إن رسول الله أخرج سريته فدخلت حفصة فقالت قد رأيت ما كان عندك وقد والله سؤتني فقال النبي فإني والله لأرضينك إني مسر إليك سرا فأخفيه لي فقالت ما هو ؟

قال أشهدك أن سريتي علي حرام يريد بذلك رضا حفصة وكانت حفصة وعائشة قد تظاهرتا على نساء رسول الله قال فانطلقت حفصة فحدثت عائشة فقالت لها أبشري فإن الله حرم على رسوله وليدته فلما أخبرت بسر رسول الله أنزل الله (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك) إلى قوله (ثيبات وأبكارا) . (حسن لغيره)

34_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 340) عن القاسم بن محمد قال خلا رسول الله بجاريته مارية في بيت حفصة فخرج النبي وهي قاعدة على بابه فقالت يا رسول الله في بيتي وفي يومي ؟ فقال النبي هي علي حرام فأمسكي عني قالت لا أقبل دون أن تحلف لي قال والله لا أمسها أبدا . (حسن لغيره)

35_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 492) عن أنس أن رسول الله كانت له أمة يطؤها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراما فأنزل الله هذه الآية (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك) إلى آخر الآية . (صحيح)

36_ روي الضياء في المختارة (170) عن ابن عمر عن عمر قال قال النبي لحفصة لا تحدثي أحدا وإن أم إبراهيم علي حرام فقالت أتحرم ما أحل الله لك ؟ قال فوالله لا أقربها قال فلم يقربها نفسها حتى أخبرت عائشة فأنزل الله (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) . (صحيح)

37_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2316) عن أبي هريرة قال دخل رسول الله بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك ؟ قال فإنها علي حرام أن أمسها يا حفصة واكتمي هذا علي فخرجت حتى أتت عائشة فقالت يا بنت أبي بكر ألا أبشرك ؟

فقالت بماذا ؟ قالت وجدت مارية مع رسول الله في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك ؟ وبي تفعل هذا من بين نسائك ؟ فكان أول السرور أن حرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة ألا أبشرك ؟ فقلت بلى بأبي وأمي يا رسول الله فأعلمني أن أباك يلي الأمر من بعده وأن أبي يليه بعد أبيك وقد استكتمني ذلك فاكتميه ،

فأنزل الله في ذلك (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) أي من مارية (تبتغي مرضات أزواجك) أي حفصة (والله غفور رحيم) أي لما كان منك (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ، وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) يعني حفصة ،

(فلما نبأت به) يعني عائشة (وأظهره الله عليه) أي بالقرآن (عرف بعضه) عرف حفصة ما أظهرت من أمر مارية (وأعرض عن بعضق عما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر فلم يثربه عليها) ، فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال (نبأني العليم الخبير) ثم أقبل عليها يعاتبها فقال (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) يعني أبا بكر وعمر ،

(والملائكة بعد ذلك ظهير) ، (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وأخت نوح ومن الأبكار مريم بنت عمران وأخت موسى . (ضعيف)

38_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 340) عن أم سلمة ومحمد بن جبير قال خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءته في بيت حفصة فدخلت عليه حفصة وهي معه في بيتها فقالت يا رسول الله في بيتي وفي يومي وعلى فراشي ، فقال رسول الله اسكتي فلك الله لا أقربها أبدا ولا تذكريه ،

فذهبت حفصة فأخبرت عائشة فأنزل الله (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) فكان ذلك التحريم حلالا ثم قال (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) فكفر رسول الله عن يمينه حين آلى ثم قال (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) يعني حفصة ، (فلما نبأت به) حين أخبرت عائشة ،

(وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به) يعني حفصة لما أخبره الله ، قالت حفصة (من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ، إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) يعني

حفصة وعائشة ، (وإن تظاهرا عليه) لعائشة وحفصة (فإن الله هو مولاه) فقال رسول الله ما أنا بداخل عليكن شهرا . (حسن لغيره)

39_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 436) عن ابن جريج في قول الله (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن) قال ابن جريج فحدثني عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ما توفي النبي حتى أحل الله له أن يتزوج . (صحيح)

40_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 55) عن محمد بن جبير بن مطعم قال خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءت فدخلت عليه حفصة وهي معه فقالت يا رسول الله أفي بيتي وعلى فراشي ؟ فقال رسول الله اسكتي فلك الله أن لا أقربها أبدا ولا تذكري هذا لأحد أبدا ،

فأخبرت به عائشة وكانت لا تكتمها شيئا وإنما كان أمرهما واحدا فأنزل الله (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) الآيات فكفر يمينه وقوله (إلى بعض أزواجه) يعني حفصة ، وقوله (وإن تظاهرا عليه) يعني عائشة وحفصة وقوله (وصالح المؤمنين) يعني أبا بكر وعمر قال فطلق حفصة تطليقه . (حسن)

41_ روي أبو يعلي في مسنده (4015) عن أنس قال كان رسول الله يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب ولقد كانت له درع رهنا عند يهودي ما وجد ما يفتكها حتى مات . (صحيح)

42_ روي أبو الحسين الفارسي في أماليه (19) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله كانت مشيئة الله في إسلام عمي العباس بن عبد المطلب ومشيئتي في إسلام عمي أبي طالب فغلبت مشيئة الله مشيئتي . (ضعيف)

43_ روي ابن عساكر في تاريخه (4 / 89) عن أنس بن مالك قال كانت مع النبي عشرة دراهم فأعطى عليا أربعة فاشترى له بها قميصا فجاء به فقام رجل فقال يا رسول الله ليس لي قميص فأعطاه إياه ثم أعطى عليا أربعة دراهم فاشترى له قميصا وبقي مع النبي درهمين فبينا النبي يمشي في بعض الطريق إذا جارية تبكي فقال لها ما لك ؟ قالت يا رسول الله بعثني أهلي أشتري حاجة بدرهمين فسقطا مني ،

فقال هاك درهمين فجعلت لا تسكت فقال لها ما لك ؟ فقالت يا رسول الله قد أعطيتني درهمين وقد احتبست عنهم وأنا أخاف قال فانطلقي فانطلق معها حتى أتى أهلها فوقف على الباب فقال السلام عليكم من ههنا ؟ فأشرفت مولاتها فقالت مرحبا وأهلا يا رسول الله قال هذه الجارية لك ؟ قالت نعم قال لا تضربيها ، قالت فأشهدك أنها حرة . (ضعيف)

44_ روي أحمد في مسنده (26324) عن صفية بنت حيي أن النبي حج بنسائه فلما كان في بعض الطريق نزل رجل فساق بهن فأسرع فقال النبي كذاك سوقك بالقوارير يعني النساء فبينا هم يسيرون برك بصفية بنت حيي جملها وكانت من أحسنهن ظهرا فبكت وجاء رسول الله حين أخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاء وهو ينهاها ،

فلما أكثرت زبرها وانتهرها وأمر الناس بالنزول فنزلوا ولم يكن يريد أن ينزل قالت فنزلوا وكان يومي فلما نزلوا ضرب خباء النبي ودخل فيه قالت فلم أدر علام أهجم من رسول الله وخشيت أن يكون في نفسه شيء مني فانطلقت إلى عائشة فقلت لها تعلمين أني لم أكن أبيع يومي من رسول الله بشيء أبدا وإني قد وهبت يومي لك على أن ترضي رسول الله عني ،

قالت نعم قال فأخذت عائشة خمارا لها قد ثردته بزعفران فرشته بالماء ليذكي ريحه ثم لبست ثيابها ثم انطلقت إلى رسول الله فرفعت طرف الخباء فقال لها ما لك يا عائشة ؟ إن هذا ليس بيومك قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال مع أهله ،

فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش يا زينب أفقري أختك صفية جملا وكانت من أكثرهن ظهرا فقالت أنا أفقر يهوديتك فغضب النبي حين سمع ذلك منها فهجرها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة والمحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها ويئست منه ،

فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فرأت ظله فقالت إن هذا لظل رجل وما يدخل علي النبي فمن هذا ؟ فدخل النبي فلما رأته قالت يا رسول الله ما أدري ما أصنع حين دخلت علي ؟ قالت وكانت لها جارية وكانت تخبؤها من النبي فقالت فلانة لك فمشى النبي إلى سرير زينب وكان قد رفع فوضعه بيده ثم أصاب أهله ورضي عنهم . (حسن)

45_ روي عبد الرزاق في مصنفه (14005) عن الزهري قال كان للنبي سريتين القبطية وريحانة ابنة شمعون . (حسن لغيره)

46_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 241) عن ثعلبة بن أبي مالك قال كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوجة رجلا منهم يعني من بني قريظة يقال له الحكم فلما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله فأعتقها وتزوجها وماتت عنده . (حسن)

47_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 241) عن معمر بن المثني قال كانت له ريحانة ابنة زيد بن شمعون من بني النضير وقال بعضهم من بني قريظة فكانت تكون في نخل تحت نخل الصدقة وكان يقيل عندها أحيانا وكان سباها في شوال سنة أربع من التاريخ . (حسن لغيره)

48_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 242) عن قتادة قال وكانت ربيحة القبطية وقال بعضهم ريحانة وكانت تكون في نخل بالعالية وكان يقيل عندها أحيانا إذا أتى النخل . (حسن لغيره)

49_ روي الطبري في الجامع (23 / 87) عن أبي عثمان النهدي أن النبي دخل بيت حفصة فإذا هي ليست ثم فجاءته فتاته فألقى عليها سترا فجاءت حفصة فقعدت على الباب حتى قضى رسول الله حاجته فقالت والله لقد سؤتني أجامعتها في بيتي ؟ أو كما قالت ، قال وحرّمها النبي كما قال . (حسن لغيره)

50_ روي البيهقي في الكبري (7 / 351) عن ابن عباس (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) إلى قوله (وهو العليم الحكيم) قال كانت حفصة وعائشة متحابتين وكانتا زوجتي النبي فذهبت حفصة إلى أبيها تتحدث عنده فأرسل النبي إلى جاريته فظلت معه في بيت حفصة ،

وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة فرجعت حفصة فوجدتها في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فأخرج رسول الله جاريته ودخلت حفصة فقالت قد رأيت من كان عندك والله لقد سؤتني فقال رسول الله والله لأرضينك وإني مسر إليك سرا فاحفظيه ،

فقال إني أشهدك أن سريتي هذه عليّ حرام رضا لك وكانت حفصة وعائشة تظاهرتا على نساء النبي فانطلقت حفصة فأسرت إليها سرا هو أن أبشري إن محمدا قد حرم عليه فتاته فلما أخبرت بسر النبي

أظهر الله النبي عليه فأنزل الله على رسوله (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) إلى آخر الآية . (حسن)

51_ روي أبو داود في المراسيل (239) عن الحسن البصري أن النبي حرم فتاته القبطية مارية أم إبراهيم فأمر أن يكفر عن يمينه وعوتب في ذلك . (حسن لغيره)

52_ روي أبو داود في المراسيل (240) عن قتادة قال كان رسول الله في بيت حفصة فدخلت فرأت معه فتاته فقالت في بيتي وفي يومي فقال اسكتي فوالله لا أقربها وهي علي حرام . (حسن لغيره)

53_ روي الطبري في الجامع (23 / 83) عن زيد بن أسلم أن رسول الله أصاب أم إبراهيم في بيت بعض نسائه قال فقالت أي رسول الله في بيتي وعلى فراشي ، فجعلها عليه حراما فقالت يا رسول الله كيف تحرم عليك الحلال ؟ فحلف لها بالله لا يصيبها فأنزل الله (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك) . (حسن لغيره)

54_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 340) عن أم سلمة ومحمد بن جبير قال خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءته في بيت حفصة فدخلت عليه حفصة وهي معه في بيتها فقالت يا رسول الله في بيتي وفي يومي وعلى فراشي ، فقال رسول الله اسكتي فلك الله لا أقربها أبدا ولا تذكريه فذهبت حفصة فأخبرت عائشة فأنزل الله (يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) فكان ذلك التحريم حلالا ،

ثم قال (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) فكفر رسول الله عن يمينه حين آلى ثم قال (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) يعني حفصة ، (فلما نبأت به) حين أخبرت عائشة ، (وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به) يعني حفصة لما أخبره الله ،

قالت حفصة (من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ، إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) يعني حفصة وعائشة ، (وإن تظاهرا عليه) لعائشة وحفصة (فإن الله هو مولاه) فقال رسول الله ما أنا بداخل عليكن شهرا . (حسن لغيره)

55_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 354) عن عائشة قالت ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية وذلك أنها كانت جميلة من النساء جعدة وأعجب بها رسول الله وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا فكان رسول الله عامة النهار والليل عندها حتى فرغنا لها فجزعت فحولها إلى العالية فكان يختلف إليها هناك فكان ذلك أشد علينا ثم رزق الله منها الولد وحرمنا منه . (حسن)

56_ روي البزار في مسنده (4423) عن بريدة قال أهدى المقوقس القبطي إلى رسول الله جاريتين أختين إحداهما مارية أم إبراهيم ابن رسول الله والأخرى وهبها رسول الله لحسان بن ثابت وهي أم عبد الرحمن بن ثابت وأهدى له بغلة فقبل رسول الله ذلك منه . (صحيح)

57_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 33) عن ابن شهاب الزهري قال واستسر رسول الله مارية القبطية فولدت له إبراهيم . (حسن لغيره)

58_ روي الطحاوي في المشكل (2570) عن عبد الرحمن بن عبد القاري أن رسول الله بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية يعني بكتابه معه إليه فقبل كتابه وأكرم حاطبا وأحسن نزله ثم سرحه إلى رسول الله وأهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها وجاريتين إحداهما أم إبراهيم وأما الأخرى فوهبها لجهم بن قيس العبدري فهي أم زكريا بن جهم الذي كان خليفة لعمرو بن العاص على مصر . (صحيح)

59_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 354) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال بعث المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله في سنة سبع من الهجرة بمارية وبأختها سيرين وألف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا لينا وبغلته الدلدل وحماره عفير ويقال يعفور ومعهم خصي يقال له مابور شيخ كبير كان أخا مارية ،

وبعث بذلك كله مع حاطب بن أبي بلتعة فعرض حاطب بن أبي بلتعة على مارية الإسلام ورغبها فيه فأسلمت وأسلمت أختها وأقام الخصي على دينه حتى أسلم بالمدينة بعد في عهد رسول الله وكان رسول الله معجبا بأم إبراهيم وكانت بيضاء جميلة فأنزلها رسول الله في العالية في المال الذي يقال له اليوم مشربة أم إبراهيم ،

وكان رسول الله يختلف إليها هناك وضرب عليها الحجاب وكان يطأها بملك اليمين فلما حملت وضعت هناك وقبلتها سلمى مولاة رسول الله فجاء أبو رافع زوج سلمى فبشر رسول الله بإبراهيم فوهب له عبدا وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وتنافست الأنصار في إبراهيم وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي لما يعلمون من هواه فيها . (حسن لغيره)

60_ روي أبو نعيم في المعرفة (7526) عن سعيد بن المسيب قال استسر رسول الله جاريته القبطية قدم بها المدينة وهي أم إبراهيم . (حسن لغيره)

61_ روي أبو نعيم في المعرفة (7527) عن ابن شهاب قال استسر النبي مارية فولدت له إبراهيم واستسر ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها فلحقت بأهلها واحتجبت وهي عند أهلها . (مرسل حسن)

62_ روي أبو نعيم في المعرفة (7528) عن سعد بن إبراهيم القرشي أن المقوقس عظيم الإسكندرية أهدى مارية أم إبراهيم لرسول الله وبغلة وحلة من حرير . (حسن لغيره)

63_ روي أبو نعيم في المعرفة (7530) عن ابن إسحاق قال وبعث النبي حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية فأدى إليه كتاب النبي وأهدى المقوقس إلى رسول الله جواري أربعة منهن مارية أم إبراهيم ابن رسول الله . (مرسل صحيح)

64_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 34) عن عائشة قالت أهديت مارية إلى رسول الله ومعها ابن عم لها قالت فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملا قالت فعزلها عند ابن عمها قالت فقال أهل الإفك والزور من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره وكانت أمه قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذى بلبنها فحسن عليه لحمه ،

قالت عائشة فدخل به على النبي ذات يوم فقال كيف ترين ؟ فقلت من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه قال ولا الشبه قالت فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت ما أرى شبها قالت وبلغ

رسول الله ما يقول الناس فقال لعلي خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته ،

قالت فانطلق فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطبا قال فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة . قال فسقطت الخرقة فإذا هو لم يخلق الله له ما للرجال شيء ممسوح . (ضعيف)

65_ روي أبو نعيم في المعرفة (7532) عن عائشة قالت أهدى ملك من بطارقة الروم يقال له المقوقس جارية القبطية من بنات الملوك تسمى مارية وأهدى إليه معها ابن عم لها شابا فدخل رسول الله منها ذات يوم مدخل خلوة فأصابها فحملت إبراهيم قالت عائشة فلما استبان حملها جزعت من ذلك فسكت النبي ولم يكن لأمه لبن فاشترى له ضائنة لبونا ،

فغذي له الصبي فصلح عليه جسمه وحسن لونه وصفا لونه فجاء به ذات يوم يحمله على عنقه فقال يا عائشة كيف ترين الشبه ؟ فقلت وأنا غيرى ما أرى شبها فقال ولا اللحم ؟ فقلت لعمري فمن يغذى بألبان الضأن ليحسن لحمه . (ضعيف)

66_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2393) عن ابن عباس قال أهديت لرسول الله بغلته الشهباء أهداها له المقوقس وجارية يقال لها مارية أم إبراهيم فاتخذها النبي لنفسه وجارية أخرى فوهبها لدحية الكلبي وفتل للبغلة رسنا من صوف ومن ليف فقلدها إياه وأخذ كساء قطوانيا فطواه بأربع طيات ثم وضعه على البغلة ثم ركبها نبي الله ثم أخذ بيدي فأردفني ،

فقال يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ قلت بلى افعل يا نبي الله فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا على ذلك أو يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك اعمل لله بالشكر في اليقين ،

واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا فإن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا قال كيف أصنع باليقين يا نبي الله ؟ قال أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك فإذا أنت قد فتحت باب اليقين . (ضعيف)

67_ روي ابن مندة في المعرفة (175) عن حاطب بن أبي بلتعة قال بعثني النبي إلى المقوقس ملك الإسكندرية فجئته بكتاب رسول الله فأنزلني في منزل ثم ذكر الحديث وفيه ثم أهدى له ثلاث جوار إحداهن مارية أم إبراهيم . (حسن)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث
6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث
7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 18 /

الكامل في أحاديث ما كان لدي من ملك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)